

المحددات الأساسية للاستثمار الأجنبي المباشر
- دراسة قياسية لحالة الجزائر (1970-2015) -

The Main Determinants of Foreign Direct Investment
- An Empirical Study of the Case of Algeria (1970-2015) -

نادية زوغارت (*)

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

جامعة مصطفى اسطمبولي، معسكر - الجزائر

محمد لحسن علاوي (***) & بولرباح غريب (***)

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

جامعة قاصدي مرباح، ورقلة - الجزائر

قدم للنشر في: 2017.04.20 & قبل للنشر في: 2017.05.30

Nadia ZOUGGARET (*)

Faculty of Economic, Commercial and Management Sciences

Mustapha STAMBOULI University, Mascara; Algeria

Mohamed Elhassen ALLAOUI (***) & Boularbah GHERIB (***)

Faculty of Economic, Commercial and Management Sciences

Kasdi MERBAH University, Ouargla; Algeria

Received: 20.04.2017 & Accepted: 30.05.2017

ملخص : هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المحددات الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر خلال الفترة (1970-2015)، حيث تم اختيار عدد من المحددات انطلاقاً من بعض من الدراسات الإحصائية السابقة، وهي معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي، والعائد على الاستثمار، ومعدل التضخم، والجباية العادية، والانفتاح التجاري، والبنية التحتية، وقد توصلت هذه الدراسة إلى وجود تأثير معنوي إيجابي لكل من العائد على الاستثمار، والانفتاح التجاري، والبنية التحتية، وتأثير معنوي سلبي لكل من معدل التضخم والجباية العادية، في حين لم يكن لمعدل نمو الناتج المحلي الإجمالي أي تأثير معنوي على الاستثمار الأجنبي المباشر الوافد إلى الجزائر.

الكلمات المفتاح : استثمار أجنبي مباشر، محددات، جزائر.

تصنيف JEL: F21.

Abstract : This study aimed to identify the determinants of FDI in Algeria during the period (1970-2015), Was chosen a number of determinants from some of the previous statistical studies, a GDP growth rate and return on investment, and the rate of inflation, regular collection, trade openness, and infrastructure, and this study found a significant positive impact of the return on investment, trade openness, and infrastructure, and a significant negative impact of the inflation rate and the regular collection, while there was no significant impact of the GDP growth rate on inward FDI to Algeria.

Keywords : Foreign Direct Investment, Determinants, Algeria.

Jel Classification Codes : F21.

I. تمهيد:

شهدت الساحة الاقتصادية العالمية تحولات غير مسبوقة منذ بداية عقد التسعينات من القرن العشرين، تمثلت أساساً في تكريس بواصر العولمة الاقتصادية عبر فتح الأسواق وإزالة مختلف القيود، والزيادة السريعة في التجارة الدولية وفي حجم التبادلات المالية الدولية بما فيها الاستثمار الأجنبي المباشر الذي أضحي من أبرز المعالم الكبرى لأداء الاقتصاد العالمي وأبرز مظاهر عولمته، عبر توسع نفوذ الشركات المتعددة الجنسيات، التي شجعت على ظهور التكتلات الاقتصادية الجديدة، وكذلك التغيير الهام الذي طرأ على طبيعة الإنتاج ورأس المال أيضاً بفعل التقدم العلمي والتكنولوجي. هذا وتلعب الشركات المتعددة الجنسيات دور القناة الرئيسية في تدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة حول العالم، وذلك من خلال عمليات الاندماج مع الشركات والمؤسسات الإنتاجية في الدول الأخرى أو الاستحواذ عليها. حيث تشير بيانات الأكتاد الخاصة بالتوزيع الجغرافي للشركات المتعددة الجنسيات أن عددها يقدر بنحو 77000 شركة أم وأكثر من 770000 فرع أجنبي سنة 2005.¹

إن البلدان النامية وبسبب ظروفها الاقتصادية، نتيجة ضيق قاعدة صادراتها وانخفاض معدلات الادخار المحلي فيها، وانخفاض معدلات نمو الناتج المحلي الإجمالي، تسعى إلى تشجيع الاستثمار الأجنبي المباشر وتحفيزه للمساعدة في توسيع قاعدتها الاقتصادية وزيادة الإنتاجية، حيث يشكل هذا الاستثمار أفضل ما هو متاح من مصادر التمويل الخارجية. ولذلك تبذل هذه الدول جهوداً كبيرة لتهيئة مناخها الاستثماري، من خلال تكييف أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، ومنح المزيد من المزايا والحوافز، على النحو الذي يستقطب الشركات المتعددة الجنسية، ذلك أن رأس المال الأجنبي لا يتوطن إلا في البيئات الأكثر استقراراً وملاءمة من حيث مدى توفر البنى التحتية الأساسية، والاستقرار السياسي والاجتماعي، وتوافر عوامل الإنتاج، والتسهيلات الائتمانية، وإمكانية تحويل الأرباح، ومرونة السياسة الاقتصادية، ومدى مواكبتها للمستجدات الوطنية، والإقليمية، والدولية.

وبغية استقطاب المزيد من الاستثمارات الأجنبية المباشرة، ساد اتجاه تنافسي متصاعد بين الدول النامية، ومنها الجزائر بشأن تحسين بيئة أعمالها، وتقديم الإعفاءات والحوافز، إضافة إلى توفير الضمانات اللازمة لرأس المال الأجنبي ضد المخاطر غير التجارية وغيرها من عوامل جذب الاستثمارات.

لقد سعت الحكومات الجزائرية إلى تنفيذ سلسلة من الإصلاحات منذ مطلع التسعينيات من القرن العشرين، إضافة إلى تعديل تشريعات الاستثمار وتقديم العديد من الضمانات والامتيازات للمستثمرين الأجانب بغية تطوير مناخها الاستثماري، وبالتالي تحفيز أكثر للمستثمرين الأجانب بتصدير استثماراتهم المباشرة نحوها، خاصة في القطاعات الأخرى خارج المحروقات. ورغم ذلك هناك جملة من العوائق جعلت من معظم المؤشرات في الجزائر تدل على حقيقة مرة، وتعلن عن عدم تقدم الاستثمار الأجنبي المباشر بالجزائر. فإلى أي مدى ساهمت التدابير المعتمدة في الجزائر في بناء وتطوير مناخ استثماري جاذب؟ وما هي الأسباب التي تعيق تدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى الجزائر بالرغم من تبني هذه الأخيرة العديد من السياسات والإجراءات لإصلاح أوضاع المناخ الاستثماري؟

- إشكالية الدراسة: من أجل التدقيق والإحاطة أكثر بالتساؤلين السابقين، نحاول صياغة إشكالية الدراسة على النحو الآتي: ما هي المحددات الأساسية للاستثمار الأجنبي المباشر، وما هي حالة هذه المحددات عند إسقاطها على حالة الجزائر خلال الفترة (1970-2015)؟

- فرضية الدراسة: للإجابة على إشكالية الدراسة سيتم الاعتماد على الفرضية الآتية:

"لا تتدخل المتغيرات الكمية والنوعية التي تميز الاقتصاد الجزائري في تحديد مستوى تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الجزائر"

- أهمية الدراسة: برغم الدراسات العديدة التي تتعلق بمحددات الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر وغيرها من دول العالم، والذي يبين في حد ذاته أهمية هذه الدراسة، فإن هذه الدراسة تكتسي أهميتها في استنادها إلى بعض من الدراسات الإحصائية السابقة التي سلطت الضوء على العديد من محددات الاستثمار الأجنبي المباشر، وتطرق الدراسة الحالية فقط إلى المحددات ذات التأثير الفعلي على الاستثمار الأجنبي المباشر سواء بالإيجاب أو السلب، والأكثر تداولاً في هذه الدراسات السابقة، مع إسقاطها على حالة الجزائر بالدراسة والتحليل خلال الفترة (1970-2015).

- أهداف الدراسة: تتمثل أهداف هذه الدراسة في ما يلي:

- تحديد أهم المحددات الأساسية لتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر استناداً إلى دراسات إحصائية سابقة.
- تحديد المحددات الأساسية لتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الجزائر استناداً إلى الدراسة الإحصائية، وذلك خلال الفترة (1970-2015).

- منهجية الدراسة: من أجل تحقيق أهداف هذه الدراسة واختبار فرضيتها سيتم الاعتماد على المنهج الوصفي والتحليلي لتحديد أهم المحددات الفعلية للاستثمار الأجنبي المباشر من خلال بعض من الدراسات السابقة، وكذلك المنهج الاستقرائي من خلال استخدام أساليب التحليل الإحصائي بغية التعرف على محددات الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر.

- الدراسات السابقة: هناك العديد من الدراسات السابقة التي تناولت محددات الاستثمار الأجنبي المباشر في مختلف دول العالم، أو على أساس الأقاليم، ولأغراض هذه الدراسة سيتم الاعتماد على بعض من الدراسات السابقة التي أتاحت وتم الحصول عليها خلال هذه الدراسة، والتي يُعتقد أنها مناسبة من خلال اعتماد جُلها في التوصل إلى نتائجها على دراسات إحصائية تحليلية، وانطلاق معظمها من دراسات سابقة أخرى، وهذه الدراسات السابقة هي كما يلي:

◀ دراسة (داودي، 2011) بعنوان: "محددات الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر: دراسة قياسية"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على محددات الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر خلال الفترة 1970 إلى غاية 2009، من خلال الاعتماد على اختبار التكامل المترامن لجوهانسن وبناء نموذج تصحيح الخطأ، وقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة معنوية بين الاستثمار الأجنبي المباشر وكل من نسبة نمو الناتج المحلي الإجمالي، ومعدل التضخم والمديونية الخارجية والإنفاق العمومي، كما توصلت هذه الدراسة إلى أن الاستثمار الأجنبي المباشر له علاقة سلبية معنوية تربطه بالجباية العادية على المدى القصير والطويل، وله علاقة معنوية إيجابية تربطه بالاستثمار العمومي على المدى القصير والمتوسط، وأيضاً ذو علاقة معنوية إيجابية تربطه بالانفتاح التجاري.²

◀ دراسة (Demirhan & Masca, 2008) الموسومة بعنوان: "محددات تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الدول المتقدمة: تحليل جزئي هجين"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل المحددة لتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الدول المتقدمة، خلال الفترة من 2000 إلى 2004، لعينة مكونة من 38 دولة متقدمة، وذلك بالاعتماد على 6 نماذج تم فيها اختبار مدى انحدار تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر تبعاً لعدة متغيرات مستقلة هي: معدل النمو في نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، ومعدل التضخم، وخطوط الهاتف لكل 1000 شخص (مع إدخال اللوغاريتم (log))، وتكلفة العمالة بالنسبة لكل عامل في الصناعة الإنتاجية (مع إدخال اللوغاريتم (log))، ودرجة الانفتاح، بالإضافة إلى الخطر ومعدل الضريبة، وبالاستناد إلى الدراسة القياسية التي ارتكزت على طريقة المربعات الصغرى في عملية تقدير معاملات النماذج، تم التوصل إلى أن النموذج الأساسي يشتمل على عوامل محددة ذات تأثير إيجابي بدلالة معنوية إحصائية على تدفقات

الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الدول المتقدمة وهي: معدل النمو في نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، وخطوط الهاتف لكل 1000 شخص، ودرجة الانفتاح، أما العوامل المحددة والتي كان لها تأثير سلبي بدلالة معنوية إحصائية على تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الدول المتقدمة فهي: معدل التضخم، ومعدل الضريبة، أما تكلفة العمالة فكان لها تأثير إيجابي ولكن ليست ذات دلالة معنوية إحصائية، وكذلك الحال بالنسبة للخطر الذي كان له تأثير سلبي ولكن غير دل إحصائياً.³

◀ دراسة (Tsen, 2005) الموسومة بعنوان "محددات الاستثمار الأجنبي المباشر في الصناعة الإنتاجية لماليزيا"

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من وجود علاقة على المدى الطويل بين الاستثمار الأجنبي المباشر وعدد من محدداته في ماليزيا وبالضبط في قطاع الصناعة الإنتاجية، وذلك من خلال الاعتماد على سلسلة من البيانات للفترة الممتدة من 1980 إلى غاية 2002، حيث تم الاعتماد من أجل ذلك على اختبار جوهانسن للتكامل المشترك، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك شعاع تكامل مشترك واحد في كل نموذج مُقدّر، بالإضافة إلى استخدام أسلوب (FMLS) لتقدير المعلمات، والتي أظهرت أنه كلما ارتفعت قيمة مؤشرات التعليم، والبنية التحتية، وحجم السوق أو ميزان الحساب الجاري تؤدي إلى ازدياد قيمة الاستثمار الأجنبي المباشر، أما بالنسبة لارتفاع كل من معدل التضخم وسعر الصرف فإنه يؤدي إلى انخفاض قيمة الاستثمار الأجنبي المباشر.⁴

◀ دراسة (Asiedu, 2002) تحت عنوان "على محددات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الدول المتقدمة: هل إفريقيا تختلف؟"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى الاختلاف في العوامل المحددة للاستثمار الأجنبي المباشر في دول جنوب الصحراء الكبرى لإفريقيا (sub-saharan africa) عن غيرها من الدول الأخرى، وقد حوت هذه الدراسة بيانات 10 سنوات خلال الفترة من 1988 إلى 1997، وقد شملت 71 دولة متقدمة ودول جنوب الصحراء الكبرى لإفريقيا (sub-saharan africa)، وبالاعتماد على أربعة نماذج جرى فيها التحليل بطريقة المربعات الصغرى، ونموذج واحد باستخدام انحدار اللوحة (panel regression)، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن العائد المرتفع للاستثمار والبنية التحتية الأفضل ليس لها تأثير ذو دلالة إحصائية على تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى دول جنوب الصحراء الكبرى لإفريقيا (sub-saharan africa)، في حين لها تأثير إيجابي على تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الدول الأخرى، كما توصلت أيضاً إلى أن الانفتاح التجاري يروج لتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى دول جنوب الصحراء الكبرى لإفريقيا (sub-saharan africa) وإلى الدول الأخرى.⁵

◀ دراسة (Wilhelms & Witter, 1998) بعنوان: "الاستثمار الأجنبي المباشر ومحدداته في الاقتصاديات الناشئة"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على محددات الاستثمار الأجنبي المباشر في الاقتصاديات الناشئة خلال الفترة من 1978 إلى 1995، من خلال دراسة قياسية بالاعتماد على بيانات 67 اقتصاداً ناشئاً، وقد أظهرت هذه الدراسة أن كلا من متغيري الحكومة والسوق هي أكثر المحددات معنوية في التأثير على تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر، حيث تشمل ملائمة الحكومة كلا من: الانفتاح الاقتصادي، ومراقبة التجارة وسعر الصرف، وأيضاً قاعدة القانون، وقلة الفساد، والمبني على قيمة العدالة الإدارية والقانونية، أما بالنسبة لملائمة السوق فتشمل كلا من: حجم التجارة المرتفع، وانخفاض معدلات الضريبة، وارتفاع عدد سكان الحضر، وتوفر القروض، والطاقة.⁶

أولاً: مفهوم الاستثمار الأجنبي المباشر.

عرف الاستثمار الأجنبي المباشر تطوراً كبيراً في المفهوم والمضمون، وليس له تعريفٌ محددٌ ومتفقٌ عليه، ومن بين ما قَدّم له من تعريفات ما يلي:

- " ينطوي على تملك المستثمر لجزء أو كل الاستثمارات في المشروع المعين، هذا بالإضافة إلى قيامه بالمشاركة في إدارة المشروع مع المستثمر الوطني في حالة شراكة بينهما أو استثمار مشترك، أو سيطرته الكاملة على الإدارة والتنظيم في حالة ملكيته المطلقة لمشروع الاستثمار، فضلاً عن قيام المستثمر الأجنبي بتحويل كمية من الموارد المالية والتكنولوجية والخبرة الفنية في جميع المجالات إلى الدول المضيفة"⁷

- " يتمثل في قيام شخص أو منظمة من بلد معين باستثمار أمواله في بلد آخر، سواء عن طريق الملكية الكاملة للمشروع أو الملكية الجزئية وبهدف تحقيق عائد"⁸

- " هو الذي يتم في شكل شركات أو مشروعات تؤسس في البلدان المضيفة للاستثمارات بناءً على اتفاقيات ثنائية أو متعددة الأطراف، أو بموجب القوانين المحلية للبلد المضيف للاستثمارات الخارجية، وتأخذ مثل هذه الشركات أو المشروعات شكل شركات للمساهمة، أو غيرها من أشكال الشركات، وتمارس نشاطها في البلد المضيف، وتخضع لقوانين ونظام تلك البلدان"⁹

- " هو استثمار محقق من طرف شركة (منظمة مالية) غير مقيمة أو مسيرة من أطراف أخرى غير مقيمة، من خلال الإنشاء أو التوسع (إنشاء فرع أو شركات جديدة)، أو من خلال المشاركة في شركة جديدة أو موجودة من قبل. ويتميز بإعطاء الحق للمستثمر في الإشراف واتخاذ القرارات بشكل دائم فيما يتعلق بتسيير الشركة أو المنظمة المالية

التي تم الاستثمار فيها، مع الأخذ بعين الاعتبار للاستراتيجيات التجارية والصناعية والمالية لأن لها أهمية أثناء اتخاذ القرارات لتحقيق استثمار أجنبي¹⁰

- هو تحرير حركات رؤوس الأموال الدولية، وهو ذلك الاستثمار القائم على نظرة تحقيق علاقات تعطي إمكانية تطبيق فعلي بواسطة:

- إنشاء أو توسيع مؤسسة أو ملحقة أو فرع . . . ،
- المساهمة في مؤسسة جديدة أو قائمة من قبل¹¹

- " وهو الذي ينطوي على علاقة طويلة المدى، تعكس مصالح دائمة، ومقدرة على التحكم الإداري بين شركتين، في البلد الأم (البلد الذي تنتمي له الشركة المستثمرة)، وشركة أو وحدة إنتاجية في دولة أخرى (البلد المستقبل أو المضيف)"¹²

- " هو نوع من الاستثمارات الدولية، وهو يعكس هدف حصول أي كيان أو أي عون اقتصادي في اقتصاد ما على مصلحة دائمة بمؤسسة مقيمة في اقتصاد وطني آخر، وتتطوي هذه المصلحة على وجود علاقة طويلة الأجل بين المستثمر الأجنبي والمؤسسة، إضافة إلى تمتع المستثمر الأجنبي بدرجة كبيرة من النفوذ في إدارة المؤسسة"¹³

على ضوء ما سبق يمكن استنتاج تعريف شامل للاستثمار الأجنبي المباشر على أنه يتمثل في تلك المشروعات التي يقيمها ويمتلكها ويسيرها المستثمر الأجنبي داخل بلد غير بلده الأصلي، إما بسبب ملكيته الكاملة للمشروع، أو لاشتراكه في رأسمال المشروع وذلك بقصد المشاركة الفعالة بنصيب يبرز له حق في الإدارة على موارده المالية الخاصة، بالإضافة إلى الموارد غير المالية كالمؤهلات التكنولوجية والتسويقية، زيادة على الخبرة الفنية في جميع المجالات. ويكون الغرض من وراء هذا المشروع هو تحقيق أرباح وعوائد تغطي تكاليف الاستثمار.

ثانياً: محددات الاستثمار الأجنبي المباشر ومؤشرات قياسها.

من خلال الجدول (1) يتضح أن هناك العديد من محددات الاستثمار الأجنبي المباشر، والتي لها تأثير فعلي على تدفقاته إلى البلدان المضيفة، حيث من نفس الجدول نجد في دراسة (Demirhan & Masca, 2008) بأنها تشمل: حجم السوق، الانفتاح، الاستقرار الاقتصادي، تكلفة العمالة والإنتاجية، البنية التحتية، الخطر السياسي، الضريبة، أما في دراسة (Asiedu, 2002) فتتضمن: العائد من الاستثمار، والبنية التحتية، والانفتاح التجاري، والخطر السياسي، ومتغيرات اقتصادية أخرى مثل: معدل التضخم ومعدل نمو الناتج المحلي الإجمالي، وغيرها كما في نفس الجدول، أما في دراسة (Wilhelms & Witter, 1998) فقد صنف المحددات على أساس أربعة مقاييس هي، ملائمة الحكومة، و ملائمة السوق، و ملائمة التعليم، و ملائمة الثقافة، في حين شملت محددات الاستثمار الأجنبي المباشر حسب دراسة (Tsen, 2005) كلا من: تكاليف الإنتاج، والبنية التحتية، ورأس المال البشري، وسعر الصرف، وحجم السوق، وميزان الحساب الجاري، أما بالنسبة لدراسة (داودي، 2011) فقد تناولت عدة محددات هي: نسبة نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي، والجباية العادية، والمديونية الخارجية، ومعدل الفائدة، وسعر الصرف، ومعدل التضخم، والاستثمار العمومي، ودرجة الانفتاح التجاري، والإنفاق العمومي.

من خلال ما سبق يبدو جلياً أن هناك اختلافاً وتبايناً في تحديد أهم المحددات الأساسية للاستثمار الأجنبي المباشر سواء من ناحية تبنيتها أو من ناحية تصنيفها والاصطلاح عليها، بحيث أن كل باحث له حجته في ذلك، فمثلاً في دراسة (Demirhan & Masca, 2008) تم اختيار تلك المحددات انطلاقاً من عدد من الدراسات السابقة التي تم الرجوع إليها والاعتماد عليها لعدة باحثين مثل: (Charkrabarti, 2001)، (Edwards, 1990)، (Jerspersen et al, 2000)¹⁴، أما بالنسبة لدراسة (Asiedu, 2002) فقد تم الرجوع إلى عدد من الدراسات لعدد من الباحثين مثل: (Hausman & Fernandez, 2000)، (Arias, 2000)، (Barro & Lee, 1993)، (Tsai, 1994)¹⁵، في حين في دراسة (Wilhelms & Witter, 1998) تم الاستناد إلى دراسات لباحثين مثل: (Sachs & Warner, 1995)، (Levine & Renelt, 1992)¹⁶، وفي دراسة (Tsen, 2005) تم الاعتماد على دراسات لباحثين مثل: (Dunning, 1993)، (Shatz & Venables, 2000)، (Billington, 1999)¹⁷، أما في دراسة (داودي، 2011) فقد تم اختيار المتغيرات كما هي موضحة في الجدول من دون ذكر الدراسات السابقة المعتمد عليها.

من خلال الجدول (1) وبالاعتماد على العرض السابق، بالإضافة إلى الاستناد إلى الجدول (2)، وحسب أكثرها تناولاً من قبل الدراسات السابقة المعتمدة في هذه الدراسة سيتم الاعتماد على المحددات الآتية:

حجم السوق، الاستقرار الاقتصادي، البنية التحتية، الانفتاح التجاري، الضريبة.

1- حجم السوق: يعد حجم السوق من المحددات المكونة لمجموعة العوامل الكامنة والمؤثرة في الشركات المتعددة الجنسيات والمكونة للمؤشر العام لجاذبية الاستثمار حسب ما ورد في تقرير المؤسسة العربية لضمان الاستثمار وائتمان الصادرات¹⁸

وحسب الدراسات السابقة الواردة آنفاً، وبالاعتماد على الجدول (1)، فإن حجم السوق يمكن قياسه من خلال مؤشر نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي كما في دراسة (Demirhan & Masca, 2008)، كما أن هذا المؤشر يتيح بدوره إمكانية استخراج العائد من الاستثمار في البلد المضيف من خلال حساب مقلوبه كما في دراسة (Asiedu, 2002)، كما يمكن الاعتماد أيضاً على مؤشر إجمالي السكان لقياس حجم السوق كما في دراسة (Wilhelms & Witter, 1998)، بالإضافة إلى إمكانية الاعتماد على مؤشر الناتج المحلي الإجمالي الاسمي كما في دراسة (Tsen, 2005) لقياس حجم

السوق، أو معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي كما في دراسة (داودي، 2011)، ودراسة (Asiedu, 2002) والذي يمكن من قياس جاذبية السوق.

2- الاستقرار الاقتصادي: يعد الاستقرار الاقتصادي حسب تصنيف المؤسسة العربية لضمان الاستثمار وائتمان الصادرات من بين مكونات مجموعة المتطلبات الأساسية لجاذبية الاستثمار الأجنبي إلى البلد المضيف، التي عدم توفرها يعني احتمال عدم توفر مقومات أخرى، ومنه صعوبة جذب المستثمرين للاستثمار في البلد المضيف¹⁹.

وحسب الدراسات السابقة، والملخصة في الجدول (1)، فإن الاستقرار الاقتصادي يمكن قياسه من خلال معدلات التضخم (النسبة السنوية للتغير في أسعار المستهلكين) كما في دراسة (Demirhan & Masca, 2008)، كما أن معدلات التضخم تمثل مؤشرا تُحدد من خلاله تكاليف الإنتاج كما في دراسة (Tsen, 2005).

3- البنية التحتية: حسب الدراسات السابقة المُعتمدة في هذه الدراسة ومن خلال الجدول (1)، فإن البنية التحتية يمكن قياسها إما من خلال خطوط الهاتف لكل 1000 شخص كما في دراستي (Demirhan & Masca, 2008)، و(Asiedu, 2002)، أو من خلال إجمالي الطرق كما في دراسة (Tsen, 2005).

وحسب ما جاء في تقرير المؤسسة العربية لضمان الاستثمار وائتمان الصادرات فإن مدى توفر خطوط الهاتف يعبر أيضا عن مدى توفر الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات²⁰.

4- الانفتاح التجاري: يعد الانفتاح التجاري من بين محددات حجم السوق وفرص وسهولة النفاذ إليه كما جاء في تقرير المؤسسة العربية لضمان الاستثمار وائتمان الصادرات²¹.

حسب الدراسات السابقة المُعتمدة في هذه الدراسة ومن خلال الجدول (1)، فإن الانفتاح التجاري يمكن قياسه من خلال قياس نسبة مجموع الصادرات والواردات إلى الناتج المحلي الإجمالي كما في دراسات (Demirhan & Masca, 2008)، و(Asiedu, 2002)، و(داودي، 2011)، كما أن دراسة (Demirhan & Masca, 2008) تضمنت أيضا قياس الانفتاح بأسلوبين إضافيين، مرةً من خلال قياس نسبة الصادرات إلى الناتج المحلي الإجمالي، ومرة أخرى من خلال الاعتماد على قياس نسبة الواردات إلى الناتج المحلي الإجمالي.

5- الضريبة: حسب الدراسات السابقة المُعتمدة في هذه الدراسة ومن خلال الجدول (1)، فإن الضريبة تُقاس إما من خلال احتسابها كمعدل كما في دراسة (Demirhan & Masca, 2008)، أو على أساس العائد المحقق من ورائها باحتساب نسبته المئوية من الناتج المحلي الإجمالي كما في دراسة (Wilhelms & Witter, 1998)، أو من خلال الجباية العادية كنسبة من الناتج المحلي الحقيقي كما في دراسة (داودي، 2011).

ويمثل معدل الضريبة (نسبة مئوية من الأرباح التجارية) أحد المحددات المكونة لمؤشر عناصر التكلفة كما جاء في تقرير المؤسسة العربية لضمان الاستثمار وائتمان الصادرات²².

II. الطريقة و الأدوات المستخدمة:

من خلال الشكل (1) يظهر أن تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الجزائر خلال الفترة (1970-2015) عرفت تطورا ملحوظا برغم الانخفاض الذي شهدته خلال السنوات الأخيرة، ولعل هذا يعود إلى التغير في العديد من المحددات التي أثرت عليه مجتمعة سواء بالإيجاب أو السلب في ظل الجهود المبذولة من قبل الدولة في سبيل توفير مناخ استثماري أفضل، وهو ما يعكس تحسن الجزائر في ترتيبها في بعض مؤشرات ممارسة الأعمال، مثل تسجيلها مرتبة 169 خلال سنة 2016²³ في مؤشر دفع الضرائب بعدما كانت في المرتبة 176 في سنة 2015²⁴، وكذلك بالنسبة لمؤشر تنفيذ العقود حيث تحسنت من المرتبة 120 خلال 2015²⁵ إلى المرتبة 106 خلال 2016²⁶.

1- محددات الدراسة والمتغيرات المعتمدة الإحصائية: كما أستخلص سابقا فإن محددات الاستثمار الأجنبي المباشر هي: حجم السوق، الاستقرار الاقتصادي، البنية التحتية، الانفتاح التجاري، الضريبة، وهي محددات تعددت المؤشرات المعتمدة في قياس كل منها وفي كيفية حسابها، وبالرجوع إلى الجدول (3) الذي يبين أسلوب حساب متغيرات الدراسة الحالية بالاستناد إلى الدراسات السابقة المُعتمدة في هذه الدراسة يمكن استخلاص ما يلي:

- ◀ **حجم السوق:** ويتم قياسه من خلال العائد من الاستثمار في البلد المضيف، أو من خلال معدل النمو في الناتج المحلي الإجمالي، أو من خلالهما معا؛
- ◀ **الاستقرار الاقتصادي:** ويتم تحديده من خلال معدل التضخم؛
- ◀ **البنية التحتية:** ويتم قياسها من خلال خطوط الهاتف لكل 1000 شخص؛
- ◀ **الانفتاح التجاري:** ويقاس بالاعتماد على إجمالي الصادرات والواردات كسبة من الناتج المحلي الإجمالي؛
- ◀ **الضريبة:** ونقاس من خلال الجباية العادية كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي؛
- ◀ **أما الاستثمار الأجنبي المباشر** فيتم قياسه من خلال حساب نسبة تدفقاته الواردة إلى الجزائر كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي.

كما سيتم التعامل مع هذه المتغيرات خلال الدراسة الإحصائية كما هو مبين في عمود الدراسة الحالية من الجدول (3).

2- بيانات الدراسة الإحصائية: في ما يخص بيانات هذه الدراسة فقد شملت الفترة الممتدة من 1970 إلى غاية 2015 بالنسبة لجميع متغيرات الدراسة، باستثناء متغير خطوط الهاتف الذي توفرت البيانات كاملة عنه فقط للفترة

(1975-2015)، ولهذا تم الاعتماد في هذه الدراسة على الفترتين معا على السواء، وعن مصادر بيانات متغيرات الدراسة فهي موضحة في الجدول (6).

3- نماذج الدراسة الإحصائية: ومن خلال النماذج المعتمدة في الدراسات السابقة المذكورة سلفا والموضحة في الجدول (4) فقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على النماذج الموضحة في الجدول (5)، والتي تم فيها استخراج مختلف معاملاتها وثوابتها، وما له علاقة بجودتها بالاعتماد على طريقة المربعات الصغرى، ومن خلال الاستعانة ببرنامج Eviews، ومن خلال الاعتماد على المعادلة العامة الآتية:

$$fdi_t = b_0 + b_1 inf_t + b_2 \log infra_t + b_3 op_t + b_4 tax_t + b_5 return_t + b_6 gdp gro_t$$

حيث أن:

- **fdi:** (fdi/gdp)*100
- **inf:** معدل التضخم
- **log(Infra):** عدد خطوط الهاتف الرئيسية لكل 1000 شخص (مع إدخال اللوغاريتم)
- **op:** نسبة مجموع الصادرات الواردات إلى الناتج المحلي الإجمالي
- **tax: gdp** الجباية العادية نسبة من
- **return= log(1/gdpper)** العائد على الاستثمار
- **gdp gro:** معدل النمو في الناتج المحلي الإجمالي
- **b:** المعاملات
- **t:** الزمن

وتجدر الإشارة هنا إلى أنه تم اختيار النماذج الموضحة في الجدول (5) بناء على ما يلي:

◀ **النموذج 7:** وهو نموذج يتضمن جميع المتغيرات المستقلة الموضحة في المعادلة العامة الواردة سابقا.

◀ **النموذج 6:** وهو نموذج يتضمن جميع المتغيرات المستقلة باستثناء متغير معدل النمو في الناتج المحلي الإجمالي، وذلك بالاستناد إلى دراسة (Wilhelms & Witter, 1998) التي لم تتناول هذا المتغير، بل تم استبداله بمتغير آخر يقيس حجم السوق وجاذبيته وهو نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، وهو المتغير الذي أستخدم لنفس الغرض في الدراسة الحالية أي لقياس حجم السوق وجاذبيته، وذلك من خلال حساب العائد من الاستثمار.

◀ **النموذج 5:** وتم فيه استعمال جميع المتغيرات المستقلة باستثناء العائد من الاستثمار، أي عدم استخدام نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي نهائيا مثلما هو الحال في دراستي (داودي، 2011) و (Tsen, 2005).

◀ أما بالنسبة للنماذج 2، 3، 4، فهي تكرر للنماذج السابقة لكن من دون إدخال متغير البنية التحتية بسبب عدم توفر بياناته المتعلقة بالفترة (1971-1974).

◀ أما بالنسبة للنموذج 1 فقد تم إدخال جميع المتغيرات مع استبعاد المتغيرات النوعية والكلام هنا يتعلق بمتغير الانفتاح التجاري.

4- اختبار فرضية الدراسة: بعد تقدير مختلف النماذج تم التوصل إلى النتائج الملخصة في الجدول (5)، والتي

تبين ما يلي:

عدم تبني النموذجين 1 و2، ورفضهما لعدم توفر شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للبواقي في كلاهما، كما يوضحه اختبار (Jarque-Bera) الذي حقق مستوى دلالة معنوي هي (0.0213) و(0.012) للنموذجين 1 و2 على التوالي، أي أقل من مستوى الدلالة المعنوي (5%).

أيضا رفض النموذج 5 بسبب وجود ارتباط ذاتي كما أوضحته إحصائية (Durbin-watson) التي كانت أقل من القيمة الحرجة العليا كما هو مبين في نفس الجدول.

أما بالنسبة لبقية النماذج فهي مقبولة إحصائيا، حيث أن قيمة (F-statistic) الاحتمالية في جميعها هي (0.0000) أقل من مستوى الدلالة (5%)، كما أن هذه النماذج لا تحتوي على ارتباط تسلسلي للبواقي وهو ما أثبتته اختبار (Serial Correlation LM Test)، حيث حققت قيمة (Chi-Square) الاحتمالية القيم (0.9877)، (0.8743)، (0.3627)، (0.4334)، (0.5893)، للنماذج 3، 4، 5، 6، 7 على التوالي وهي أكبر من مستوى الدلالة (5%).

أما بالنسبة لمدى توزع بواقي النماذج 3، 4، 6، 7 توزيعا طبيعيا من عدمه، فإن نتائج اختبار (Jarque-Bera) تثبت أن جميعها تتوزع توزيعا طبيعيا، حيث حققت جميعها في هذا الاختبار مستويات دلالة معنوي هي (0.2317)، (0.1866)، (0.9168)، (0.9142) على التوالي.

أما بالنسبة لشرط تجانس التباين فنلاحظ أن جميع النماذج لا تعاني من هذه المشكلة حيث ارتفعت معنوية اختبار (Heteroskedasticity) عن (5%) في جميعها.

أما بالنسبة لإحصائية (Durbin-watson) فبينت أن جميع النماذج لا تعاني من مشكلة الارتباط الذاتي باستثناء النموذج الخامس الذي كانت فيه قيمة إحصائية (Durbin-watson) أقل من القيمة الحرجة العليا كما هو موضح في الجدول (5).

أما بالنسبة لمدى وجود ارتباط متعدد بين المتغيرات المستقلة في النماذج السبعة فمن خلال قيم (VIF) المُدرجة ضمن العارضتين في الجدول (5) يتضح أن جميع النماذج لم يتأكد فيها وجود مشكلة الارتباط المتعدد حيث أن جميع قيم (VIF) أقل من القيمة (10)، حيث أن ما يثبت الوجود الفعلي لمشكلة الارتباط المتعدد بين المتغيرات المستقلة هو تحقق $(VIF > 10)$ ²⁷.

أما بالنسبة لمدى تأثير المؤشرات المحددة لتدفق الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الجزائر، فبالاستناد إلى النماذج المقبولة إحصائياً كما هو مبين في الجدول (5) يتضح ما يلي:

- لا يوجد أي قيمة معنوية للاستثمار الأجنبي المباشر في حال غياب المؤشرات المحددة له، حيث ارتفعت مستويات الدلالة المعنوية لقيم القاطع في جميع النماذج المقبولة إحصائياً عن المستوى (10%)؛

- لا يوجد أي تأثير معنوي لمعدل نمو الناتج المحلي الإجمالي على الاستثمار الأجنبي المباشر، حيث ارتفعت مستويات الدلالة المعنوية لمعاملاته في جميع النماذج المقبولة إحصائياً عن المستوى (10%)؛

- يوجد تأثير معنوي إيجابي للعائد من الاستثمار على الاستثمار الأجنبي المباشر عند مستوى (10%) في النماذج 3، 4، 6، وعند المستوى (5%) في النموذج 7؛

- يوجد تأثير معنوي سلبي لمعدل التضخم على الاستثمار الأجنبي المباشر عند مستوى (1%) في النماذج 3، 4، 6، 7؛

- يوجد تأثير معنوي سلبي للجباية العادية على الاستثمار الأجنبي المباشر عند مستوى (5%)، وذلك حسب النموذجين 3، 4؛

- يوجد تأثير معنوي إيجابي للانفتاح التجاري على الاستثمار الأجنبي المباشر عند مستوى (1%) في جميع النماذج المقبولة إحصائياً؛

- يوجد تأثير معنوي إيجابي للبنية التحتية على الاستثمار الأجنبي المباشر عند مستوى (5%) في النموذجين 6، 7.

من خلال هذه الاستنتاجات يمكن تعديل المعادلة العامة السابقة لتصبح بالشكل الموالي:

$$fdi_t = - 0.03 inf_t + 0.4 loginfra_t + 0.03 op_t - 0.05 tax_t + 1.4 return_t$$

مما سبق نستنتج أن هناك تأثير معنوي لكل من العائد على الاستثمار، ومعدل التضخم، والجباية العادية، والانفتاح التجاري، والبنية التحتية على الاستثمار الأجنبي المباشر الوافد إلى الجزائر، وعليه تُرفض فرضية الدراسة التي تنص على أنه:

" لا تتدخل المتغيرات الكمية والنوعية التي تميز الاقتصاد الجزائري في تحديد مستوى تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الجزائر "

لتحل محلها الفرضية التي تنص على أنه:

" يؤثر كل من العائد على الاستثمار ومعدل التضخم والجباية العادية والانفتاح التجاري والبنية التحتية على الاستثمار الأجنبي المباشر الوافد إلى الجزائر "

III. النتائج ومناقشتها :

من خلال العرض السابق ومرورا بمختلف محطات هذه الدراسة تم التوصل إلى النتائج الآتية:

- يمثل الاستثمار الأجنبي المباشر في تلك المشروعات التي يقيمها ويمتلكها ويسيرها المستثمر الأجنبي داخل بلد غير بلده الأصلي، إما بسبب ملكيته الكاملة للمشروع، أو لاشتراكه في رأسمال المشروع وذلك بقصد المشاركة الفعالة بنصيب يبرز له حق في الإدارة على موارده المالية الخاصة، بالإضافة إلى الموارد غير المالية كالمؤهلات التكنولوجية والتسويقية، زيادة على الخبرة الفنية في جميع المجالات. ويكون الغرض من وراء هذا المشروع هو تحقيق أرباح وعوائد تغطي تكاليف الاستثمار؛

- يلعب الاستثمار الأجنبي المباشر دوراً مهماً في اقتصاديات مختلف الدول سواء المقدمة أو النامية، وهو ما أثبتته الدراسات السابقة لهذا المتغير، الذي تبدو أهميته بالنسبة للدول المتقدمة من خلال دراستي (Masca, 2008) و (Demirhan, 2002)، و (Asiedu, 2002)، أما أهميته بالنسبة للدول النامية فتظهر من خلال دراستي (Asiedu, 2002)، و (Wilhelms & Witter, 1998)؛

- لا يؤثر معدل النمو في الناتج المحلي الإجمالي على الاستثمار الأجنبي المباشر الوافد إلى الجزائر، وهي نفس النتيجة التي تم التوصل إليها في دراسة (داودي، 2011)؛

- تم استخدام نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي خلال الدراسة الحالية في قياس العائد من الاستثمار في الجزائر، والذي أظهرت الدراسة الإحصائية بأن له تأثيراً إيجابياً على تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر وهو ما يختلف مع نتائج دراسة (Asiedu, 2002) فيما يتعلق بدول جنوب الصحراء الكبرى لإفريقيا (sub-saharanafrica)، في حين

تتفق مع نفس الدراسة فيما يتعلق بالتأثير الإيجابي للعائد من الاستثمار على تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الدول الأخرى؛

- أظهرت الدراسة الحالية أن معدل التضخم يؤثر تأثيرا سلبيا على تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر، وهو ما يتفق مع دراستي (Demirhan & Masca, 2008)، و (Tsen, 2005)، في حين اختلفت مع دراسة (داودي، 2011) والتي توصلت إلى عدم وجود علاقة معنوية بين معدل التضخم والاستثمار الأجنبي المباشر؛

- كما توصلت هذه الدراسة الحالية إلى وجود تأثير معنوي سلبى للجباية العادية كمتغير يعبر عن الضريبة، وهي تتفق بذلك مع دراسات (داودي، 2011)، و (Wilhelms & Witter, 1998)، و (Demirhan & Masca, 2008)؛

- أما عن الانفتاح التجاري كمؤشر يعبر عن الانفتاح فقد توصلت الدراسة الحالية إلى وجود تأثير معنوي إيجابي لهذا المتغير على الاستثمار الأجنبي المباشر، وهي بذلك تتفق مع دراسات (Demirhan & Masca, 2008)، و (Asiedu, 2002)، و (داودي، 2011)؛

- وبينت الدراسة الحالية أيضا أن البنية التحتية تؤثر تأثيرا معنويا إيجابيا على الاستثمار الأجنبي المباشر، وهو ما يوافق مع ما جاء في دراسات (Demirhan & Masca, 2008)، و (Asiedu, 2002)، و (Tsen, 2005).

IV. الخلاصة :

بالنظر إلى أهمية الاستثمار الأجنبي المباشر في اقتصاديات الدول، وبرغم ما تبدله الدولة الجزائرية بغية تحسين مناخها الاستثماري، إلا أنه لا يزال أمامها أفق بعيد في هذا المجال، حيث يجب على السلطات العمل قدما بغية التقليل من الضريبة المطبقة على المشاريع والتي أظهرت الدراسة انعكاسها سلبا على الاستثمار الأجنبي المباشر الوافد، ناهيك عن التأثير السلبي لمعدلات التضخم والذي يترجم انخفاض الاستقرار الاقتصادي عن المستوى الذي يجب أن يكون عليه حتى يلعب دورا إيجابيا لا سلبيا في التأثير على تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر نحو الجزائر.

وبرغم التأثير السلبي لكل من متغيري الجباية العادية ومعدل التضخم على تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الجزائر، فإنه في المقابل هناك متغيرات لها تأثير إيجابي عليها وهي كل من العائد على الاستثمار، والانفتاح التجاري، والبنية التحتية، ولهذا على السلطات أن تعمل جاهدة من أجل تحسينها حتى ترفع من مستوى تأثيره الإيجابي على الاستثمار الأجنبي المباشر الوافد إلى الجزائر، من دون أن تنسى أيضا تنويعها لنتاجها الخام الداخلي حتى يحقق مستويات أحسن مما هو عليه، ويكون له تأثير إيجابي معنوي على تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الجزائر.

- ملحق الجداول والأشكال البيانية :

جدول (1): محددات ومؤشرات الاستثمار الأجنبي المباشر حسب بعض الدراسات السابقة

الدراسة	العنوان	المحددات	المؤشرات
دراسة (داودي، 2011)	محددات الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر: دراسة قياسية	نسبة نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي، الجباية العادية نسبة من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي، المديونية الخارجية نسبة من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي، معدل الفائدة، سعر الصرف الحقيقي مع الدولار الأمريكي، معدل التضخم السنوي، نسبة الاستثمار العمومي من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي، نسبة إجمالي الصادرات والواردات من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي، الإنفاق العمومي نسبة من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي ²⁸	
دراسة (Masca, 2008 & Demirhan)	محددات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الدول المتقدمة: تحليل جزئي هجين	حجم السوق	نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي (مع إدخال اللوغاريتم log)
		الانفتاح	نسبة مجموع الصادرات والواردات الإسمية إلى الناتج المحلي الإجمالي الاسمي أو نسبة الصادرات الإسمية إلى الناتج المحلي الإجمالي الاسمي أو نسبة الواردات الإسمية إلى الناتج المحلي الإجمالي الاسمي
		الاستقرار الاقتصادي	التضخم (النسبة السنوية للتغير في أسعار المستهلكين)
		تكلفة العمالة والإنتاجية	تكلفة اليد العاملة وتعبر عن الأجر الذي يتحصل عليه العامل في الصناعة الإنتاجية (مع إدخال اللوغاريتم log)
		البنية التحتية	خطوط الهاتف لكل 1000 شخص (مع إدخال اللوغاريتم log)
		الخطر السياسي	الخطر السياسي
		الضريبة	معدل الضريبة ²⁹
دراسة (Tsen, 2005)	محددات الاستثمار الأجنبي المباشر في الصناعة لماليزيا	تكاليف الإنتاج	التضخم (مع إدخال اللوغاريتم ln)
		البنية التحتية	إجمالي الطرق في ماليزيا (مع إدخال اللوغاريتم ln)
		رأس المال البشري	التعليم (مع إدخال اللوغاريتم ln)
		سعر الصرف (الأثر الفعلي لسعر الصرف)	(مع إدخال اللوغاريتم ln)
		حجم السوق	الناتج المحلي الإجمالي الاسمي (مع إدخال اللوغاريتم ln)
		ميزان الحساب الجاري (على أساس أسعار المستهلكين) ³⁰	
دراسة (Asiedu, 2002)	على محددات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الدول المتقدمة: هل إفريقيا تختلف؟	العائد من الاستثمار في البلد المضيف	معكوس نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي (1/نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي) (مع إدخال اللوغاريتم log)
		البنية التحتية	خطوط الهاتف لكل 1000 شخص (مع إدخال اللوغاريتم log)
		الانفتاح التجاري	نسبة مجموع الصادرات والواردات إلى الناتج المحلي الإجمالي

الخطر السياسي	الاستقرار السياسي (الخطر)		
متغيرات اقتصادية أخرى	نسبة الأعباء المانعة من الناتج المحلي الإجمالي (بقيس العمق المالي)، نسبة الإنفاق الحكومي من الناتج المحلي الإجمالي (بقيس حجم الحكومة)، معدل التضخم (بقيس الاستقرار الاقتصادي)، معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي (بقيس جاذبية السوق) ³¹		
ملائمة الحكومة	الانفتاح الاقتصادي قيمة العدالة الإدارية والقانونية		
ملائمة السوق	نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، إجمالي السكان (بقيس حجم السوق)، سكان الحضر (كنسبة مئوية من إجمالي السكان)، كثافة السكان بالنسبة للريف (في الكيلومتر المربع) التجارة الأجنبية (كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي)، العائد من الضريبة (كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي)، القروض الداخلية الممنوحة من القطاع البنكي (كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي) ترايب ملائمة رأس مال السوق	الاستثمار الأجنبي المباشر ومحدداته في الاقتصاديات الناشئة	دراسة Wilhelms & (Witter, 1998)
ملائمة التعليم	التسجيل في المدرسة الابتدائية (كنسبة مئوية من إجمالي المسجلين)		
ملائمة الثقافة الاجتماعية	متغير وهمي إقليمي يتعلق بشرق آسيا ودول المحيط الهادئ، ومتغير وهمي إقليمي آخر يتعلق بدول جنوب الصحراء الكبرى لإفريقيا متغيرات وهمية زمنية ³²		

المصدر: مُعد بالاستناد إلى بعض من الدراسات السابقة

جدول (2): اختيار متغيرات الدراسة الحالية بالاعتماد على بعض من الدراسات السابقة

الدراسة الحالية	دراسة (Wilhelms & Witter, 1998)	دراسة (Asiedu, 2002)	دراسة (Tsen, 2005)	دراسة (Masca, Demirhan & 2008)	دراسة (داودي, 2011)	المتغير
return= log(1/gdpper)	gdpper	return= log(1/gdpper)		x		gro (معدل النمو في gdpper)
inf		x	x	x	x	inf
				x		cost
Infra (خطوط الهاتف)		خطوط الهاتف لكل 1000 شخص	إجمالي الطرق	خطوط الهاتف لكل 1000 شخص		infra
op	x	x		opn, opex, opim	x	op
		x		x		risk
tax	x			x	x	Tax
gdpgro		x	الناتج المحلي الإجمالي الاسمي (gni)		x	gdpgro
		x			x	govcon
		x				finddepth
	x					ecop
	x					law
	x					popur
	x					denru
	x					cred
	x					ener
	x					prsch
	x					corri
	x					pop
			x			edu
			x		x	er
			x			ca
					x	debt
					x	int
					x	pi

المصدر: مُعد بالاعتماد على بعض من الدراسات السابقة

جدول (3): تحديد أسلوب حساب متغيرات الدراسة الحالية بالاستناد إلى بعض من الدراسات السابقة

الدراسة الحالية	دراسة (Wilhelms & Witter, 1998)	دراسة (Asiedu, 2002)	دراسة (Tsen, 2005)	دراسة (Masca, Demirhan & 2008)	دراسة (داودي, 2011)	المتغير
fdi((fdi/gdp)*100)	fdi	(fdi/gdp)*100	قيمة الاستثمار الأجنبي في مشاريع الصناعة الإنتاجية	(fdi/gdp)*100	(fdi/gdp)*100	fdi
inf		inf	inf (مع إدخال اللوغاريتم ln)	inf	inf	inf
عدد خطوط الهاتف الرئيسية لكل 1000 شخص- مع إدخال اللوغاريتم (log)		عدد الهواتف لكل 1000 شخص (مع إدخال اللوغاريتم log)	infra _t	عدد خطوط الهاتف الرئيسية لكل 1000 شخص (مع إدخال اللوغاريتم log)		infra
op	التجارة الأجنبية كنسبة مئوية من gdp	op		نسبة مجموع الصادرات الواردات الاسمية إلى الناتج المحلي الإجمالي الاسمي	op	op
tax (الجباية العادية نسبة من gdp)	الإيراد الضريبي كنسبة من gdp			معدل الضريبة	الجباية العادية نسبة من gdp	tax
return=log(1/gdppe r)	gdpper	return=log(1/gdpper)		gro (معدل النمو في نصيب الفرد من gdp)		gdpper (نصيب الفرد من gdp)
gdpgro		gdpgro	الناتج المحلي الإجمالي الاسمي (مع إدخال اللوغاريتم ln)		gdpgro	gdpgro (مع دل النمو في الناتج المحلي الإجمالي)

المصدر: مُعد بالاعتماد على بعض من الدراسات السابقة

جدول (4): النماذج والمتغيرات المستخدمة في بعض من الدراسات السابقة

الدراسة	النماذج المستخدمة في التحليل ومتغيراتها		العنوان وأسلوب التحليل
	النموذج	المتغيرات	
دراسة (داودي, 2011)	نموذج واحد	fdi, gdpgro, tax, debt, int, er, inf, pi, op, govcon ³⁵	محددات الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر: دراسة قياسية اختبار التكامل المتزامن لجوهانسن مع نموذج تصحيح الخطأ
	النموذج 1	fdi, gro, inf, logcost, infra, opn, risk, tax	محددات تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الدول المتقدمة: تحليل جزئي هجين طريقة المربعات الصغرى
النموذج 2	fdi, gro, inf, logcost, infra, risk, tax, opex, opim		
النموذج 3	fdi, gro, inf, logcost, infra, risk, tax, opex		
النموذج 4	fdi, gro, inf, logcost, infra, risk, tax, opim		
النموذج 5	fdi, gro, inf, logcost, infra, opn, risk, tax, loggdpper		
دراسة (Tsen, 2005)	النموذج 1	lnfdi _t , lninf _t , lninfra _t , lnedu _t , lner _t , lngni _t	محددات الاستثمار الأجنبي المباشر في الصناعة الإنتاجية لماليزيا
	النموذج 2	lnfdi _t , lninf _t , lninfra _t , lnedu _t , ca _t , lngni _t ³⁵	استخدام اختبار جوهانسن للتكامل المشترك، وأسلوب (FMLS) لتقدير معلمات النماذج
دراسة (Asiedu, 2002)	النموذج 1	fdi, op, infra, return	على محددات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الدول المتقدمة: هل إفريقيا تختلف؟
	النموذج 2	fdi, op, infra, return, africa dummy	طريقة المربعات الصغرى ما عدى النموذج 5 (بالاعتماد على انحدار اللوحة panel regression)
	النموذج 3	fdi, op, infra, return, africa dummy, gdpgro, govcon, inf, finddepth, risk	
	النموذج 4	fdi, op, infra, return, africa dummy, op*Africa, infra*Africa, return*Africa	
	النموذج 5	fdi, op, infra, return, africa dummy, op*Africa, infra*Africa, return*Africa ³⁶	
المجموعة الأولى			
دراسة (Wilhelms & Witter, 1998)	النموذج 1	ecop, law, gdpper, popur, denru, op, tax, cred, ener	الاستثمار الأجنبي المباشر ومحدداته في الاقتصاديات الناشئة
	النموذج 2	ecop, law, gdpper, popur, denru, op, tax, cred, ener, prsch	
	النموذج 3	ecop, law, gdpper, popur, denru, op, tax, cred, ener,	

prsch, eapd, ssad	النموذج 4	اسلوب الانحدار
ecop, law, gdpper, popur, denru, op, tax, cred, ener, prsch, eapd, ssad, t2, t3		
المجموعة الثانية: نفسها المجموعة الاولى مع استبدال المتغير (law) بالمتغير (corri)		
المجموعة الثالثة: نفسها المجموعة الاولى مع استبدال المتغير (popur) بالمتغير (pop) ^{3/7}		

المصدر: مُعد بالاستناد إلى بعض من الدراسات السابقة

جدول (5): نتائج اختبار تأثير العوامل المحددة للاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر (بطريقة المربعات الصغرى)

المتغير	الفترة: 2015-1975			الفترة: 2015-1970			النموذج 1
	النموذج 7	النموذج 6	النموذج 5	النموذج 4	النموذج 3	النموذج 2	
Intercept	1.821 (0.205)	1.355 (0.332)	-0.307 (0.789)	1.765 (0.150)	1.833 (0.128)	0.107 (0.886) ^a	3.418 ^{***} (0.006)
gdpgro	-0.043 (0.198) [1.816]		-0.018 (0.576) [1.629]	0.007 (0.657) [1.205]		0.014 (0.373) [1.094]	0.019 (0.271) [1.103] ^b
return	1.402 ^{**} (0.026) [3.645]	1.147 [*] (0.054) [3.269]		0.485 [*] (0.091) [1.172]	0.517 [*] (0.060) [1.126]		0.379 (0.220) [1.186]
inf	-0.030 ^{***} (0.004) [1.585]	-0.026 ^{***} (0.009) [1.456]	-0.028 ^{**} (0.012) [1.570]	-0.034 ^{***} (0.002) [1.144]	-0.034 ^{***} (0.001) [1.122]	-0.031 ^{***} (0.004) [1.123]	-0.042 ^{***} (0.000) [1.066]
Tax	0.006 (0.844) [3.671]	-0.004 (0.902) [3.454]	-0.044 (0.122) [2.169]	-0.053 ^{**} (0.036) [1.417]	-0.052 ^{**} (0.038) [1.396]	-0.044 [*] (0.07) [1.359]	-0.089 ^{***} (0.000) [1.105]
op	0.036 ^{***} (0.000) [2.794]	0.030 ^{***} (0.001) [2.099]	0.024 ^{***} (0.008) [1.996]	0.025 ^{***} (0.004) [1.515]	0.026 ^{***} (0.002) [1.426]	0.024 ^{***} (0.007) [1.492]	
log(Infra)	0.480 ^{**} (0.026) [5.158]	0.464 ^{**} (0.032) [5.140]	0.111 (0.433) [2.116]				
R^2	0.6608	0.6436	0.6069	0.5390	0.5367	0.5044	0.4314
Adjusted R^2	0.6009	0.5927	0.5507	0.4814	0.4915	0.4561	0.3760
Durbin-watson	1.8413	1.7105	1.5803	1.8492	1.9232	1.6345	1.5588
القيم الحرجة لإحصائية Durbin-watson							
	1.065	1.111	1.111	1.164	1.206	1.206	1.206
	1.643	1.583	1.583	1.587	1.537	1.537	1.537
	11.0414	12.6437	10.8087	9.3544	11.8753	10.4355	7.7793
	0.0000	0.0000	0.0000	0.0000	0.0000	0.0000	0.0000
	0.5893	0.4334	0.3627	0.8743	0.9877	0.7031	0.2693
	0.0894	0.0929	0.3673	0.1325	0.0576	0.3828	0.1658
	0.1794	0.1735	2.9497	3.3570	2.9245	8.9816	7.9670
	0.9142	0.9168	0.2288	0.1866	0.2317	0.0112	0.0213
الحكم على النموذج	مقبول	مقبول	مرفوض	مقبول	مقبول	مرفوض	مرفوض

a: ما بين القوسين () عبارة على (P-value)

b: ما بين العارضتين [] هو معامل تضخم التباين (Variance Inflation Factor)

*: معنوي عند مستوى 10%، **: معنوي عند مستوى 5%، ***: معنوي عند مستوى 1%

المصدر: مُعد بالاعتماد على مخرجات التحليل من خلال برنامج Eviews (ما عدا ما بين العارضتين مُستخرج بالاعتماد على برنامج (SPSS)).

جدول (6): مصادر بيانات الدراسة

المتغير	مصدر البيانات	تفاصيل المصدر
fdi/gdp	fdi	بيانات البنك الدولي
	gdp(بالدولار الأمريكي)	بيانات البنك الدولي
inf	بيانات البنك الدولي	http://data.albankaldawli.org/indicator/NY.GDP.MKTP.CD?locations=DZ (19/7/2016 at 19:26)
Infra	بيانات البنك الدولي (الحصول عليها بشكل خطوط الهاتف لكل 100 وتحويلها لتصبح لكل 1000 شخص)	http://data.albankaldawli.org/indicator/FP.CPI.TOTL.ZG?locations=DZ (9/10/2016 at 17:22)
op	بيانات البنك الدولي	http://data.albankaldawli.org/indicator/IT.MLT.MAIN.P2?view=chart (9/10/2016 at 17:58)
Tax (العادية/الجباية)	الجباية العادية	صندوق النقد العربي
	gdp (بالدينار الجزائري)	الديوان الوطني للإحصاء بالجزائر
return=log(1/gdpper)	gdpper مأخوذ من بيانات البنك الدولي	http://databank.worldbank.org/data/reports.aspx?source=2&series=BX.KL.T.DINV.CD.WD&country=DZA# (27/07/2016 at 16:50)
gdpgro	بيانات البنك الدولي	صندوق النقد العربي، "نشرة الإحصاءات الاقتصادية للدول العربية"، 2015، ص: 263. http://www.ons.dz/ http://data.albankaldawli.org/indicator/NY.GDP.MKTP.CN?locations=DZ (10/10/2016 at 17:30)
		http://databank.worldbank.org/data/reports.aspx?source=2&series=BX.KL.T.DINV.CD.WD&country=# (27/07/2016 at 14:24)
		http://data.albankaldawli.org/indicator/NY.GDP.MKTP.KD.ZG (9/10/2016 at 18:11)

المصدر: مُعد بالاعتماد على مصادر البيانات المستخدمة في الدراسة

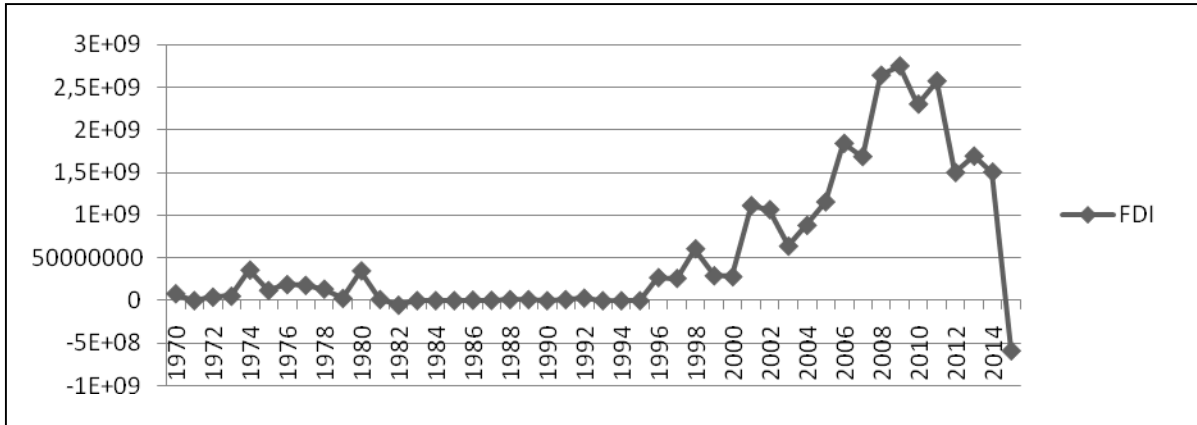
جدول (7): معاني الرموز

الرمز	الشرح
fdi	التدفقات الصافية للاستثمار الأجنبي المباشر
gdp	الناتج المحلي الإجمالي
gro	معدل النمو في نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي
inf	معدل التضخم (نسبة التغير السنوي في أسعار المستهلكين)
cost	تكلفة اليد العاملة (بالنسبة لكل عامل في الصناعة الإنتاجية)
infra	البنية التحتية (خطوط الهاتف الرئيسية لكل 1000 شخص (logtel))، أو عدد الهواتف لكل 1000
opn	درجة الانفتاح التجاري (نسبة مجموع الصادرات والواردات الاسمية إلى الناتج المحلي الإجمالي الاسمي)
risk	معدل الخطر السياسي (أعلى خطر عند القيمة 0 وأدنى عند القيمة 100)
Tax	معدل الضريبة، الجباية العادية نسبة من الناتج المحلي الإجمالي
gdpper	نصيب دخل الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي
Opex	درجة الانفتاح (نسبة الصادرات الاسمية إلى الناتج المحلي الإجمالي الاسمي)
Opim	درجة الانفتاح (نسبة الواردات الاسمية إلى الناتج المحلي الإجمالي الاسمي)
log	إدخال اللوغاريتم على المتغير
return	العائد من الاستثمار الأجنبي في البلد المضيف (log(1/ gdpper))
africa dummy	متغير يرمز لإفريقيا
gdpgro	معدل النمو في الناتج المحلي الإجمالي
govcon	نسبة الإنفاق الحكومي من الناتج المحلي الإجمالي (يقيس حجم الحكومة)
finddepth	نسبة الأعباء المائعة من الناتج المحلي الإجمالي
op	درجة الانفتاح التجاري (نسبة مجموع الصادرات والواردات إلى الناتج المحلي الإجمالي)
op*Africa	التفاعل بين متغير درجة الانفتاح التجاري (op) والمتغير (africa dummy)
infra* Africa	التفاعل بين متغير البنية التحتية (infra) والمتغير (africa dummy)
return*Africa	التفاعل بين متغير العائد من الاستثمار الأجنبي (return) والمتغير (africa dummy)
ecop	الانفتاح الاقتصادي (يضم أربعة متغيرات منها: سعر الصرف في السوق الموازي)
law	قيمة العدالة الإدارية والقانونية

سكان المناطق الحضرية	popur
الكثافة السكانية في الريف (في الكيلومتر المربع)	denru
القروض الداخلية الممنوحة من قطاع البنوك (كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي)	cred
الاستعمال التجاري للطاقة (كيلوغرام لكل فرد)	ener
التسجيل في المدارس الابتدائية (كنسبة مئوية من إجمالي المُسجلين)	prsch
متغير وهمي إقليمي يتعلق بشرق آسيا ودول المحيط الهادئ	eapd
ومتغير وهمي إقليمي آخر يتعلق بدول جنوب الصحراء الكبرى لإفريقيا	ssad
متغيرات تترجم التباينات الداخلية التي تحدث عبر الزمن والناتجة عن ازدياد الاستثمار الأجنبي المباشر الذي بدأ واضحا في ثلاثة فترات خلال الدراسة التي احتوت هاذين المتغيرين	t2, t3
مؤشر الفساد	corri
إجمالي السكان	pop
قيمة الاستثمار الأجنبي في المشاريع الموافق عليها في الصناعة الإنتاجية في ماليزيا موزع بواسطة أسعار المستهلكين	fdi _t
إدخال اللوغاريتم على المتغير	ln
التعليم	edu
سعر الصرف	er
حجم السوق	gni
ميزان الحساب الجاري	ca
ترمز إلى الزمن	t
يعبر عن إجمالي الطرقات في ماليزيا	infra _t
نسبة إجمالي الانفاق على تطوير التعليم الحكومي الفدرالي في ماليزيا	edu _t
المدىونية الخارجية كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي	debt
معدل الفائدة	int
نسبة الاستثمار العمومي من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي	pi

المصدر: مُعد استنادا إلى الدراسات السابقة والدراسة الحالية

شكل (1): تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الوافد إلى الجزائر خلال الفترة (1970-2015)



المصدر: مُعد بالاعتماد على بيانات البنك الدولي (أنظر الجدول (6))

الإحالات والمراجع :

1. المؤسسة العربية لضمان الاستثمار وائتمان الصادرات، مناخ الاستثمار في الدول العربية، 2006، الكويت، 2007، ص. 52.
2. داودي محمد، محددات الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر: دراسة قياسية، بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي العاشر حول "التوجهات الحديثة في تمويل التنمية"، بيروت، الجمهورية اللبنانية، 11-13 أبريل 2011.
3. Demirhan Erdal & Masca Mahmut, **Determinant of foreign direct investment flows to developing country: A cross-sectional analysis**, Prague Economic Papers Vol. 17 No. 4, 2008.
4. Tsen Wong Hock, **The Determinants of Foreign Direct Investment in the Manufacturing Industry of Malaysia**, Journal of Economic Cooperation, 2005.
5. Asiedu Elizabeth, **On Determinants of Foreign Direct Investment to Developing Countries: Is Africa Different**, Journal of World Development, Elsevier Science Ltd, Great Britain, Vol. 30, No. 1, 2002.

- ⁶. Wilhelms Saskia K.S & Witter Morgan Stanley Dean, **Foreign Direct Investment and Its Determinants in Emerging Economies**, African Economic Policy Paper, Washington, Discussion Paper number 9, July 1998.
- ⁷. عبد السلام أبو قحف، مقدمة في إدارة الأعمال الدولية، مكتبة الإشعاع الفنية، مصر، الطبعة الرابعة، 1988، ص.10.
- ⁸. طاهر مرسي عطية، أساسيات إدارة الأعمال الدولية، دار النهضة العربية، القاهرة، 2000، ص.169.
- ⁹. حامد العربي الحضري، تقييم الاستثمارات، دار الكتب العلمية، القاهرة، مصر، 2000، ص.19.
- ¹⁰. Yves simon -Samir Mannai, **Techniques Financières Internationales**, 7^{ème} Ed , Economica , PARIS, 2002 , P.620.
- ¹¹. OCDE, **Définition Des Références Détailée Des Investissements Internationaux**, Paris, 1983, P.14.
- ¹². علي عبد القادر، محددات الاستثمار الأجنبي المباشر، سلسلة دورية تعني بقضايا التنمية في الأقطار العربية، بدون عنوان، المعهد العربي للتخطيط، الكويت، 2004، ص.4.
- ¹³. عبد المجيد قدي، مدخل إلى السياسات الاقتصادية الكلية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003، ص.51.
- ¹⁴. Demirhan Erdal & Masca Mahmut, Op. Cit, P.359, 360.
- ¹⁵. Asiedu Elizabeth, Op. Cit, P.111.
- ¹⁶. Wilhelms Saskia K.S & Witter Morgan Stanley Dean, Op. Cit, P: 17, 21.
- ¹⁷. Tsen Wong Hock, Op. Cit, P.97, 98.
- ¹⁸. المؤسسة العربية لضمان الاستثمار وائتمان الصادرات، مناخ الاستثمار في الدول العربية: مؤشر ضمان لجاذبية الاستثمار، 2015، ص.38.
- ¹⁹. المرجع السابق، ص.36.
- ²⁰. المرجع السابق، ص.28.
- ²¹. المرجع السابق، ص.50.
- ²². المرجع السابق، ص.54.
- ²³. World Bank Group, **Doing Business 2016: Measuring Regulatory Quality and Efficiency**, 13TH Edition, 2016, P.184.
- ²⁴. World Bank Group, **Doing Business 2015: Going Beyond Efficiency**, 12 TH Edition, 2015, P.168.
- ²⁵. Idem.
- ²⁶. World Bank Group, **Doing Business 2016: Measuring Regulatory Quality and Efficiency**, Loc. Cit.
- ²⁷. يحيى مزاحم محمد، عبد الله محمود حمدون، تشخيص التعدد الخطي واستخدام انحراف الحرف في اختيار متغيرات دالة الاستثمار الزراعي في العراق للفترة 1980-2000، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 3، العدد 8، 2007، ص.173.
- ²⁸. داودي محمد، مرجع سبق ذكره.
- ²⁹. Demirhan Erdal & Masca Mahmut, Op.Cit.
- ³⁰. Tsen Wong Hock, Op.Cit.
- ³¹. Asiedu Elizabeth, Op.Cit.
- ³². Wilhelms Saskia K.S & Witter Morgan Stanley Dean, Op.Cit.
- ³³. داودي محمد، مرجع سبق ذكره، ص.11.
- ³⁴. Demirhan Erdal & Masca Mahmut, Op. Cit, P.363.
- ³⁵. Tsen Wong Hock, Op.Cit, P.100.
- ³⁶. Asiedu Elizabeth, Op.Cit, P.113.
- ³⁷. Wilhelms Saskia K.S & Witter Morgan Stanley Dean, Op.Cit, P.26, 27, 29.